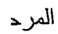

ديوان
الدموع الخضر
شعر
جمال عبده صالح


المرد

ديوان

الدموع الخضر

تقديم للدكتور

حسن ظاظا

الأستاذ بكلية الآداب جامعة الاسكندرية

أكاد أسأل نفسى كل يوم : هل العصر الذى نعيش فيــــه عصر شعر ؟ . . . والحق أنه سؤال لابد أن يجد إجابته القاطعة الحاسمة ، وأن تستقر هذه الإجابة فى قلب الشاعر ، وعقل الناقد ، حتى يستطيع كل منهما أن يلتنح بعزم لا يغله الشك أو ضعف اليقين .

وقبل أن تتلمس الاجابة المنشوده نستطيع أن نقول مطمئنين إن هذا العصر الذى نعيش فيه لا مكان فيــه للشعر الردىء ، وحسبه تلك فضيلة ومكرمة . . . لا مكان فيه للشعر الردىء الذى كان يجد له فى العصور السالفة مكانا علا أو سفل لأن الشعر ــ وهو كلام موزون مقفى ــ كان يؤدى وظيفــــة اجتماعية إلى جانب أهدافه الجمالية والوجدانية والتعبيرية ، وهى الإعلام . . . .

كانت هذه العصور تعيش بلا إذاعة ولا تلفزة ولا صحافة ولا طباعة ولا سينما ولا فوتوغرافيا ، وكان لا بد أن يشعر كل قوم بأنهم مشاركون لتلك الانسانيــــة الـكبيرة فى تطورها وتقلبها وتأثرها بالأحداث وتأثيرها فيها . . . . كما كان لابد من الدعاية لفلان من الناس أو لفكرة من الفــــكر ، كما كان لابد أيضا من التشهير بفلان آخر وتفنيد فــكرة تناقض ما تنافح عنه من أفكار .... والكلام الموزون المقفى « سهل الحفظ ، سريع الالتصاق بالذاكرة سهل التداول بين الناس مع شيء لا بأس به من الأمن من التحريف والتغيير . . . . أعنى بالنسبة للنثر على كل حال .

وهكذا كان الشعر المتوسط الجـــودة ، بل الشعر الردىء أيضا » يجدان أكثر من سبب ينقذهما من حكم النفى أو الاعدام

أما اليوم فإن الشعر المتوسط والردىء يسقطان فى حضيض النسيان بمجرد مولدهما لأن الدواعى التى كانت قد تمدهما بفرص الحياة فى الماضى قد انتهت، وأصبح للإعلام والدعاية والأخذ

والرد من الوسائل ما هو أنجع وأشبه بطبائع الاشياء من « الكلام الموزون المقفى »

وإننا لنجد نفس الظاهرة فى الفنون التشكيلية . فإن المطابقة فى الشبه بين موضوع للصورة أو العمل الفنى التشكيلى وبين هذا العمل نفسه ظلت مقياسا لجودة الفن ورداءته وأصبحت قانونا عند أرسطو الذى يقول « إن الفن هو محاكاة الطبيعة » . . . . حتى تم اختراع التصوير الضوئى فى أواخر القرن الماضى وصار الشبه بين الموضوع والصورة أمراً تحققه الآلة الفوتوغرافية فى ثانية أو بعض ثانية . . . . ومن يومها والفن التشكيلى فى ثورة لا تعرف متى تنتهى . . . بحثا عن جديد .

ولعل فيما أشرنا إليه حتى الآن ما يشعرنا بأن وراء الصراع القائم بين الشعر «العمودى» أى الذى يلتزم التقاليد التشكيلية العربية فى تصميم القصيدة وخاصة فى الوزن والقافية ، وبين الشعر « المرسل » أو « المتحـــرر » أو « السايب » كما كان يسميه

العقاد . . . . نقول لعل فى الخلاف بين هذين النوعين ما يشعرنا بأننا ما نزال يقينا فى عصر شعر . . :

ولم نذهب بعيداً ؟ نحن دون شك فى عصر غناء ، والغناء والشعر صنوان لا يوجد أحدهما دون الآخر . . . وربما ارتبط رقى الشعر العربى فى الاندلس بانتشار المذهب المالكى الذى كان بخلاف غيره من المذاهب يبيح الغناء ولا يجد فيه غضاضة . واقد تواردت كل هذه الخواطر على نفسى — وكثير غيرها — وأنا أقرأ هذه المجموعة الرقيقة من شعر صديقنا جمال عبده صالح . . .

وليس عندى من شك فى أن تلك الصفحات — على قلتها تتضمن ما يشبه أن يكون تحديدا لموقف ازاء مشكلة . . . . فشاعرنا يناصر « العمودية » لكن باعتدال . . . وكيفية هذا الاعتدال أنه ينتقى من الاوزان فى أغلب الاحيان ما يتفق ومقتضيات العروض العربى دون أن يبتعد كثيراً عما بقى محتفظاً ببعض الموسيقى من الشعر الجديد . . . . المرسل . . . وهو فى

تلك الناحية يقتفى أثر الشاعر صالح جودت مثلا ، أو فوزى المعلوف من بين شعراء المهجر .

وجمال عبده صالح فيما يبدو من هذه المجموعة من البواكير الشعرية حتى استقام أمره على ذلك السلم الطويل سلم الشعر ، وفرغ من التغلب على الصعوبات الاولى التى تعترض من يعانى هذا الفن ، وأصبح يحلق بأجنحة قوية فى طباق الالهام ، ولذا فإن ديوانه الصغير هذا يبدو فى رأيى ثمينا جدا ، لاسيما عندما يطالعنا من بعده بآخر فآخر فنرى كيف يولد فى هذه الدنيا شاعر ، وكيف يشق الغبار والضباب والوحل والصخر ، ثم كيف تدين له الحياة بألوان من السعادة والخير والجمال لاتكفلها الآلات والمحركات .

نعم ! نحن فى عصر شعر ، وهذا الديوان هو والملابسات المختلفة التى خلقته وأظهرته للوجود أوضح دليل على ذلك.

١٩٦٤/٥/٢ حسن ظاظا

تصميم الغلاف واللوحات الداخلية

للفنان سامي بلال

إليك يامدينتى ـ إليك يامهد طفولتى يابور سعيد إليك يامهد شبابى يالإسكندرية إليك يازعيم أمتى إليك ياجمال . . . إليك يأبى إليك ياامى اليك ياأخى اليك ياأختى الى كل الناس الى الذين أحبونى والذين كرهونى الى بنى الانسان جميعاً اهدى هذا الديوان .

إهـــــــداء

من أجل كل الناس	أحببت الحياه
ووهبت منى العمـــر	حتى منتهـــاه
أحببت كل النـــاس	حـــتى أنـــنى
أصبحت ملك النـــاس	لاأملك الحياه

جمال عبده صالح

١٩٦٤/٥/٢

جمال عبد صالح

الدموع الخضر



حبيبي

لقاؤك يروى بنفسى الظمأ
ومها يطول اللقاء الحبيب
ومهما نحلق فى عشقنا
ونرنو ونقرب من نفسنا

وحبي يترجم فى أعينى
بريق يضيء لأحلامنـــا
ولا أرتضى غير صدق الشعور
ورأسى يدور
بنشوى الغرام
وعند الفراق بأجسادنا
تحلق أرواحنا فى الوجود
بعيدا . . بعيدا
تطوف الربى والبقاع الحبيبه
وياحبذا فى مكان اللقاء

ببستاننا ..

وكرمتنا تحفظ الذكريات

وتطوى عناقيدها سرنا

وتطلق من عبقها نسمة

فتربط بالحب أرواحنا

وتعزف لحنا لأيامنا

مكان اللقـــاء غرسنا به

زهوراً أحاطت بعشق لنا

اترعاه دوما من الحاسدين

وتسقيه من شهد أيامنا

ربي .. والآمي .. وحبي

رباه ماذا قد صنعت بشانى ⁂ والآه تقتل راحتى بهوانى
والليل جلاد الامان يسومنى ⁂ سوط العذاب وسهده أشقانى
فالنفس تشقى فى النهار بماترى ⁂ والليل سجن نجمه سجانى
رباه أنت أمرتنى وحفظتنى ⁂ فلم الحياة تذوب فى أكفانى

* * *

العين تسبح فى ارتعاشة دمعة ⁂ والقلب من جمر اللهيب يعانى
أترى الحبيبة تصطلى مثلى أنا ⁂ أم أنها فى غفوة الوسنان
فالبعد فرق بيننا لكننـا ⁂ فى البعد يحرس عشقنا ملكان
أنا كم لمحت بلحظها من فتنة ⁂ نظراتها تنساب فى وجدانى

أحببتها حب النهـــار لشمسه

فتنير بالحب العظيم كيـــانى

رباه إنى صنتها فى غربتى

وجعلت محراباً لها أجفـانى

رباه موعدنا الذى حددته

للقائنا قد فات ما أقسانى ! !

أترى ستغفرلى وتصفح أم ترى

ستسيء ظنا بى فمن يرعانى ؟

أترى تحس بأنى محبوبها

وبأن آلامى طوت إمكانى ؟

إنى لأعرفها وأعرف نفسها

ستشك فى دنيا بنى الإنسان

ستقول انى خنتها وتركتها

وتعيش فى دمع وفى أحزان

لكن رويدك ياحبيبة مهجتى

سأجيئ رغم ضراوة الأزمان

سأجيء حتى لو تكون نهايتى

وأموت بين يديك فى اطمئنان



جزيرة الحب ..

غدا نلتقى

غـدا يا حبيبى على شاطئ

سنمضى الى الحب فى زورق

هناك بإحدى البقاع البعيده

بعيـــداً وفى نهرنا الدافق

وفوق الجزيره
هناك بأعلى مكان بها
زهور صغيره
زهور لها عمر طفل رضيع
ببستان عش هنيء وديع

سنمضى مع الصبح نحو الحياه

الى حيث عمر الزمان انتعاشه

وفوق الشفاة الصغار ارتعاشه

ولكن عينى تميط اللثـام

عن الحب فى عمق نفس بريئه
عن الطهر فى ثوب أنثى جريئه
وقلبي يغنى نشيد الغرام
بأعلى مكان بعش لنا

حبيبي غدا نلتقي في الصباح
وإياك تنسى مكان اللقاء
فعند انطلاقات ضوء النهار
سأمضي الى الشاطىء السندسي

وأرنو بقلبي لعــين الطريق

الى أن تجيىء

ونمضى سويا

الى عش قلبين فوق الجزيره

بكاء البلبل

بالله يا بلبلى لاتبك في روضتى
فالدمع يا بلبلى يدمى ربى فرحتى
فلتحك يا بلبلى فالنار فى مهجتى
تجتاحنى نارها ، تزيد فى حيرتى
ماذا جرى عندنا ماذا أتى فرحنا
أ آثم قد أتى يعيث فى روضتى
إهدأ ولا تبكنى بالله لا تسقنى
حزنا بلا موعد تزيد من شقوتى

إن كنت لا ترتضى أظل فى شقوتى

غن فكم أنتشى ، تعود لى بهجتى

فكم سعدنا معـــاوكم سهرنا معا

وكم سمعنـا معافى الفجر أنشودتى

الشمس فى خدرها دقت على صدرها

رأيت إشعاعهـا يخبو مـع الأنة

والدفء من نورها قد بات فى دارها

قد فات لى بلبـلى قلبى به حسرتى

اضحك ولا تبكنى إضحك معى ضمنى

آه فـكم حرت حتى فنيت فى حيرتى

غريب وأنات وحزن

وحـــدى

لا غير صدى من زفراتى

والصدر يضيق بأناتى

وحـــدى

وحدى واالليل يؤرجحنى

ما بين أنينى وبكائى

ما بين حنينى لشفائى

وحدى

أوصدت الباب على نفسى

وحدى

لا لست أنا أبداً وحدى

فالله معى

الله بداخل أعماقى

وأجفف دمعى وأنادى

الرحمة بى

الرأفة بى

فأنا وحدى

لاغير نشيج محموم

وسعال يخنق فى صدرى

أين الخلان مع الصحب

لاغير سراب يؤنسنى

وحدى والرعشة فى جسدى،

عملاق مزق أركانى

وصرخت لجارى أطلبه

صمت أذناه فلم يسمع

أغلق أبوابه

فى وجهى أغلق أبوابه

أقفلت على نفسى بابى

لم يبق معى غير عذابى

وبعيد عنى أحبابى

وحدى

لا أحد يقرب من بابى

وجلست على حرف سريرى

وسكون الليل يؤرقنى

وحدى

لا لست أنا ابداً وحدى

فالله معى

وكفى ربى

قلب وجرح .. وألم ..

فى الليل كنت مع الجوى
روحى تحلــق فى السما
والجرح فى صمت الدجى
يشكــو أناسا نــوما
روحى بكت من حيرتى
ورأيت دمعــا حوما
وبومضة فى رعــدة
شقت وجوداً مظلما
هطل البكا من مقلتى
فبكى كيانى مرغما

أحسست عشقا فى دمي
ياعشق تأتيني لم ؟
كم من سنين قضيتها
كيوبيد قلبي مارمى
واليوم تأتيني السها
م خضبت قلبي دما
روعى اشتد فالسهم كم
أخطا الرمى وطالما
وبلحظة قد هزني
سهم أذل المغرم
قلبي هوى لكن هوى
صاغ الأنين منغما

لحظات ....

في يوم حلو لا ينسى
والفكر صريع بخيالي
أبصرت بأنثى لا تنسى
كالموجة بين الشطين

فيها الكرزى حوى خمرا
ايام العمر به سكرى.
أنغام بالشفة السفلى
وغناء بالشفة العليا
وضياء بين الشفتين.

تضحك أحيانا كالصبح

تضحك تتمايل بالحس

وتطأطيء رأسا فى صمت

وتداعب شعراً بيدين

تتمايل لكن في مهل

تتثنى تمشي في وجل

وعيون الكل ترافقها

دوماً بشمال ويمين

بعيونى أنظر فأراها
كالظبية تمرح برباها
ورباها قلبي وكيانى
رسمت بالقلب وبالعين

الشعر كسهم مطبوع

من فوق جبين مصبوغ

والزينة تمرح بالعين

من كحل العين المصنوع

تتثاءب دوما ومراراً

وتعيد الكرة تكرارا

والنوم يداعب عينيها

تصرعه فوراً وجهارا

تتـوعد عينى نظرات

وتشاغل قلبي خفقات

فيئن فؤادى أنات

يزداد سعيراً بضلوعى

« موسيقار الشرق »

عبد الوهاب

يا بلبلا غنت على كفيه حلو الأمسيات

وترنمت من شدوه بيض السحائب ذاهلات

يا أيها القمرى يا كروان يا همس الهوى

من شدو عودك فى ليالى الأنس تحلو الذكريات

ورأيت نور ملائك زف الوجود بنشوة

والليل قدسى السكون اذا شدوت بأغنيات

عبد الوهاب ملكت كل فؤادنا وحياتنا

من لحنك الرقراق ملء الروح شرقى السمات

العود بين يديك يحكى ما بأنفاس الهوى

عذب رقيق الشدو من شفتيك خمرى الصفات

الحب فى جنبيك يخلد عمره وزمانه

والفن بين يديك يسمو صنعته فى معجزات



الناس .. والأحداث .. والبركان

ثار البركان غلى دمدم

والصبح البسام تجهم

والناس حيارى من نار

تحرقهم فى يوم مفعم

ثار البركان فأيقظهم ..
من حلم كان بأعينهم
طارده الخوف فما برحوا
إلا أرواحاً تتألم

ثار البركان من الناس

ودخان يخنق أنفاسى

والرعب يذيب عداوات

والإثم من الهول تحطم

الأم تنـــادي يا ربي
أخطأت وأذهلني رعبي
ونسيت ابني ونجوت أنا
رباه ومنزلنا يهـــدم

رباه الناسك .. ها .. يبكى

وأنا أشكو وله أحكى

وبصوت مرتعش تمتم

الله لنا وبنـــا أرحم

الناس نسوا كل ضغينه
بأواصر فى الحب متينه
من هول مصاب ما لبثوا
أن أضحوا كالصرح مدعم

القاتل يرثى من قتله

ويبعث أضغان القتله

ويقول لأولاد قتيله

رحمتكم بى نار جهنم

نار تكوينى فى عارى
نار تكشف لى أستارى
والشلل القاتل يعجزنى
عن هربى فدعونى أردم

قالوا لا ثأر لنا عندك

معنا لا تمعن فى عندك

فالله غفـــور ورحيم

هو أقوى منا هو أكرم

الحلم المسحورة نامت
وجوارح طير قد حامت
تبغى أجساداً ما لبثت
بدماها لثراها تلثم

الناس مع الصرخة غابوا

وبأدمع أحزان ذابوا

أضحوا كالسيل جماعات

فى قدر بالغيب ملثم

أجراس الموت تناديهم
والحزن الأسود يفنيهم
وهدوء قد ساد فعادوا
وانغمسوا فى كل محرم

عادوا الاثم كما كانوا
وطغت فى الأرض الأضغان
ومتى سيثور البركان ؟
الله هو الواحد أعلم



عيناك

عيناك يا معبودتى نبع الحيـ

فيها النعيم الحلو من رسم الا

عيناك وحى شاعرى خالد

عيناك أغنية ترددها الشفاه

* * *

عيناك فى دنياى بحر من عبير

ورموشك السوداء نسمات الغدير

الظل منها عانق الخد الوثير

تهفو على خديك فى هدآتها

وينام فيها السحر فتانا يثير

الليل فى عينيك عانق صورتى

واللهفة الحيرى تهيم بفكرتى

إن غبت عنك تغيب عنى فرحتى

يا فرحتى .. يا غنوتى أنت المنى

أنت الملاذ لمهجتى من شقوتى

معبودتى لا تذكرى الماضى البعيد
فاليوم نبدأ حبنا الغالى الوليد
ونشنف الأسماع من حلو النشيد
يا نغمتى . يا بسمتى هيا ابسمى
فاليوم عيد الحب ما أحلاه عيد



قصة العودة ..

أبداً لا يمكن يا قلبي

أبداً لن تخمد أنفاسي

إهدأ وتعقل ، واتركني

اليــوم كفاحى يشغلنى
اليــوم حنينى أرقنى
اليــوم صراع يا قلبى
اليوم اؤدب شرذمة
من جنس نجس من قدم
من اسرائيل وعصبتها
هم من قد جاءوا كالغنم
هم كالأجلاف بطبعهموا
وغداً اسحقهم بالقدم

اهـــدأ يا قلب ولا تحزن
أترك لى رأســـى فأفكر
أتدبر أمرى مع عقلى
فأنير طريق من عرقى

من دمع أرامل فى حزن
من نار تغلى فى كبدى
يلهبها صرخة أطفال
وشيوخ هدهم الكبرُ

تلك الصيحات تؤرقني
فتزيد النار وتدفعني
نحو الأعداء فأفنيهم
بسلاح الحق سأرديهم

وأرى فى الأفق ثرى وطنى
يغـــلى ويفور ينـــادينى
أقدم لاتخشى شرذمـــة
هم تلك حثـالة صهيون

وأرانى أفنى من قدموا

والمدفع يزأر بيمينى

والشوق لأرضى يضنينى

ويحيّرنى ويسهدنى

وتزيد الأيام حنينى

وأنا في الموقع لا أغفل

ابداً لايمكن أن أغفلْ

بالسمرة يزدان جبيني

من شمس محرقة تقسو

لكني ابداً لا انسى

صوت الشهداء ينادينى

ويذكرنى . . ويفكرنى

بتشرد أهل فلسطينى

ابداً لايمكن أن انسى

أرضى وثراها ويقينى

أنى سأعود الى وطنى

ويعود الاخوة والصحب

وأب والزوجة فى أثره

وكذا الأطفال ومن ولدوا

كل يشتاق ثرى أرضه

أشتاق الظل بساقيتى

أترى ما زالت باقية ؟؟

أحيانا أغمض أجفانى

أتخيل روضى وجنانى

أتخيل فردوسى النضرا

اتخيل أغلى ماعنـــدى

اتخيل طفلا . . ها . . يحبو

نضـرا مبتسما كالبدر

وصباه الحلو يهدهده

تحرسه الأم مع الجدة

تلك الأيام لقد ضاعت

آه يا قلبي يا كبدى

سأعود إليك أيا أرضى

سأعود لفردوسى النضرا

انظر وتخيل يا قلبي

أنظر وتأمل فى روضى

سبحان الخالق من صوّر

أنظر فترى ما يسعدنى

أنظر وتأمل ياقلبي

سنبلة من قمح أصفر .

أو شجر الزيتون الأخضر

أو ذاك اللوز على شجره

والورد كياقوت أحمر

فأظن النفس بجنتها

هي تلك الأرض وما فيها

هي جزء من وطني الأكبر.

سأعود لمهدى يا قلبى

سأعود وأسكن فى دارى

سأعود وأشعل أنوارى

سأعود إليك أيا حقلى

والشوق يداعب وجدانى

سأعود يرافقنى النصر

سأعود يصاحبنى البشر

سأعود وبسمة أيامى

فتضيئ جوانب بستانى

بدلا من دمعة أجفانى

فالثأر بنار روّانى
سأعود لأرضى وحنينى
نار تتأجج فى صدرى
نار ستعيش لتفنينى
إن لم أسترجع ما سلبوا
أبناء حثالة صهيون

مهلا يا قلب ولا تحزن

سأرد القاصى والدانى

من أرض عزيز الأوطان

والحق نشيد ينشده

صحبي والأهل وخلانى

الكل يقول إلى أرضى

سأعود إليك أيا وطنى

وقريبا جداً سترانى

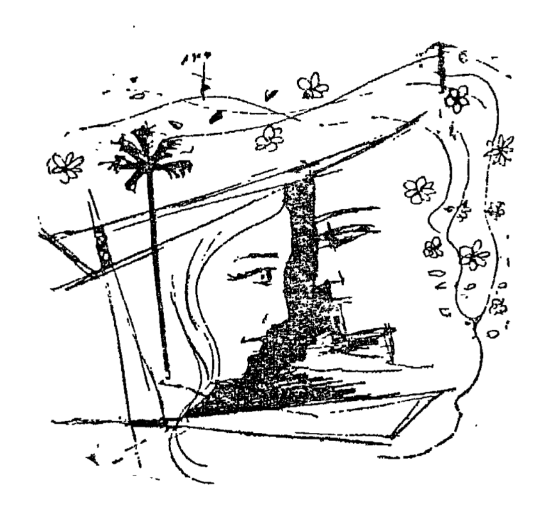
وطريق الوحدة يجمعنا

وجيوش العرب تساندنا

بقيادة عملاق أسمر

والمدفع هدار يزأر
فيخيف ذئابا قد جاءوا
يحوهم كالريح الأصفر
والحق يحلق لا يقهر
أبداً لا يمكن أن يقهر

فالحق سلاح بتاَر
ومحال يهزم أو يبتر
والله إلهى ومعينى
بالنصر سينصرنا أكبر



ستلقاني معها ...

يا منيتي

في وحـــدتي

قلبي يردد أغنية

هى إسمك

هى رسمك

هى كل ما أضحى ليه

والفكر يسبح فى غدى

فى موعدى

والوقت يهرب من يدى

وتصورى للقائنا

وتخيلى لحديثنا

فى عشنا

فى دربنا

درب الأمانى الغاليه

والهمس والضحكات والسمر الغرير
عشق يتوج روحنا
بجلاله
بجماله
بحنانه
نحيا معا أيامنا
نحيا معاً أحلامنا

والصبح جاء على عجل

البشر فى قلبي اكتمل

قد قمت ألبس حلتى

جملت مظهر صورتى

ومشيت أسرع خطوتى

فى مشيتى

يممت نحو الشاطىء

أطو الطريق بنظرتى

أطويه أرقب قبلتى

فى شخصك

فى رسمك

اهتز من خطواتك

يهتز تيهـا قدك

يختـال فى فستانك

يا قاسيه

يا لاهيه

عن موعدى

أصل المكان فلا أجد

إلا سرابا ينتظر ! !

وأظل وحدى أنتظر

وأظل أبحث عن أمل

وأظل أبحث عن سبب

عبثا أجد

وأراك نوراً يقترب

وقد اكتسى بشراً فلك

يا لاهيه

عن موعدى

قد فارقتنى غضبتى

وتملكتنى لهفتى

والقلب يهتف باسمك

ويدق مقترباً لك

عينى وعينك تلتقى

ننسى الحياة وكونها

نمشى يحوطك ساعدى

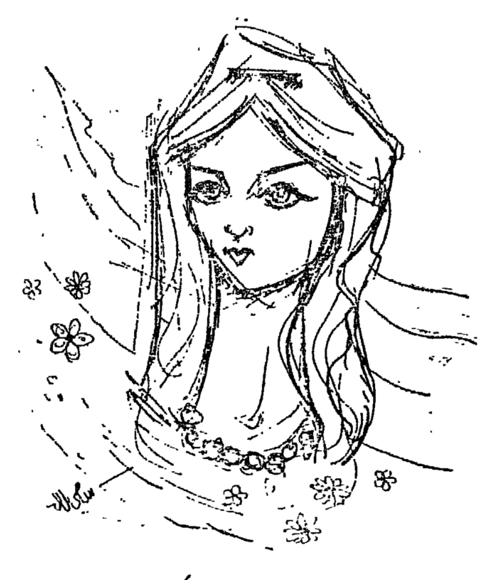
يا منيتى فى وحدتى

قلبى يردد أغنيـــة

هى اسمك

هى رسمك

هى كل ما أضحى ليه

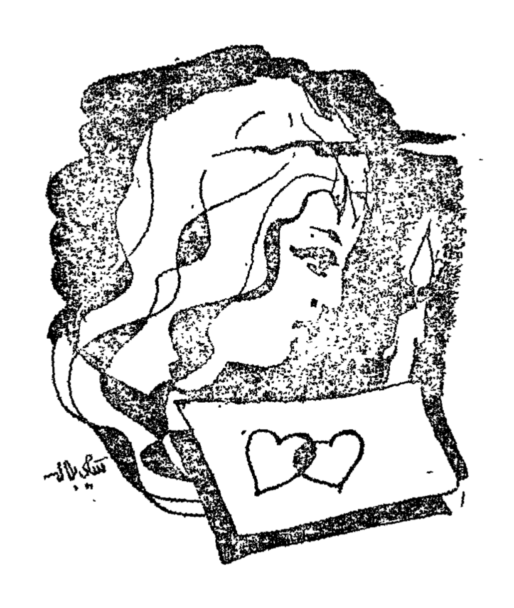


عتاب وحب وكبرياء

لم عدت تكرهني ولا تهواني
وسقيتني الهجر الذي أشقاني

أنظر ترى ماذا صنعت بحبنا
ضيعت آمالا لنا . . . بثوان
يا قاسى النظرات دعنى ها هنا
دعنى لذكرى عشتها بجنـــان
أو تذكر اليوم الذى عشنا له
حدثتنى إذ قلت لى بحنان
أنت التى قد رمتها ورغبتها
بل أنت روحى أنت كل كيانى
وظننت أنك مخلص لغرامنا
ما كنت أحسب حبنا بالفانى

أنسيت أمسية لنا فى زورق
والبدر صافح نوره أجفانى
وكلامك المعسول يصهر مهجتى
ويثير من فرط الهوى أشجانى
فابعد بنفسك عن طريقى اننى
لن أرتضى حباً لنا بهوانى
يا أيهـــا الرجل الذى قدسامنى
سوء العذاب وبالظنون رمـــانى
دعنى أهيم بوحدتى فى محنتى
فسأقذف الذكرى إلى النسيان
من بعد حبك لن أذل لمغرم
بل لن يضيع العمر فى أحزانى
عش عند نفسك وحدها يا ظالمى
فالهجر عندى صار فى إمكانى



شاعر .. وأفكار .. وسحر

هفا قلبي البكر من نشوة

يدق طروباً على عوديه

يرتل شدواً كلاما حنوناً

رقيق النعومة من نظميه

ويحـــكى خواطره للوجود

يذيب الطلاوة فى حسيه

تحلق روحى على شدوه

وتســـدل ستراً على أمسيه

فما قد مضى منذ وقت قليل

ويزداد شوقى إلى صبحيه

ويسرح فكرى بهذا الوجود

وأبحث فى الأفق عن نجميه

اذاك الذى قد دنا بعده ؟

أم المشرق الضوء فى عينيه؟

ويحتار عقلى بسر الحياة

وأنظم شعرى على ما بيه

ويوقظ حسى سقوط الندى

ترافقه نسمة حانيه

وتذوى الشموع رويداً رويداً

وتخفت فى حسرة باديه

ويمضى القديم ويأتى الجديد

ولا غير ذكرى هى الباقيه

ولا تأخذ النفس غير النصيب

وما قد أتانى أكيد ليه

حكمة الديوان .

صفة التعاون فى القلوب رواؤها
عزم يوحد أمرنا توحيدا
تلك الحياة خسارة لمن ارتضى
عيشا بمفرده وكان حقودا
رأى الجماعة صائب فى جمعهم
فاذا تفرق لا يكون سديدا

الفهرست



مطبعة المصري
اسكندرية - خلف شركة جل ت ٣٧٤٠٦